خطبة الجمعة، 16.12.2016

اَلْإِنْفَاقُ

{ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ اَشْتَاتاً لِيُرَوْا اَعْمَالَهُمْ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَراًّ يَرَهُ }

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلاَّ مَلَكَانِ يَنْزِلاَنِ فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، وَيَقُولُ الآخَرُ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا)

أَيُّهَا الْمُسْلِمُون !

لَا شَيْءَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا يَبْقَى بِدُونِ مُقَابِلٍ. فَمَا عَمِلْنَاهُ مِن خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ سَيُعْرَضُ كُلُّهُ عَلَيْنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ. يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى : { يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ اَشْتَاتاً لِيُرَوْا اَعْمَالَهُمْ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَراًّ يَرَهُ }

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْكِرَام !

إِنَّ الْمُسْلِمَ يَكُونُ ذُو إِحْسَانٍ. وَ الْمُحْسِنُ هُوَ صَاحِبُ الْخَيْرِ وَ الْحَسَنَاتِ، اَلَّذِي يَكُونُ حَالُهُ وَكَلَامُهُ و عَمَلُهُ خَيْرًا، فَهُوَ بِاخْتِصَارٍ ؛ اَلْمُسْلِمُ الْمُسْتَقِيمُ. وَ إِنَّ عَلَيْنَا وَ نَحْنُ نَعِيشُ فِي هَذِهِ الْبِلَادِ، أَنْ نَعْمَلَ مِنْ خِلَالِ الْمُؤَسَّسَاتِ الَّتِي نُنْشِئُهَا عَلَى ثَبَاتِ الْأَجْيَالِ الْقَادِمَةِ عَلَى الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ. وَ إِنَّنَا مُكَلَّفُونَ بِالْإِحْسَانِ وَ الْإِنْفَاقِ فِي سَبِيلِ اللهِ لِكَوْنِ ذَلِكَ فِي إِمْكَانِنَا، وَ حَتَّى يُرَبَّى نَسْلُنَا عَلَى دِينِ الْإِسْلَامِ.

إِخْوَتِيَ الْكِرَامُ !

بِالْإِنْفَاقِ يُبَارَكُ فِي أَمْوَالِنَا وَكَسْبِنَا وَ جُهْدِنَا. وَ إِنَّنَا نُؤْمِنُ وَ نَرْجُو مِنَ اللهِ تَعَالَى أَنْ يُبَارِكَ لَنَا فِي جُهْدِنَا وَ كَسْبِنَا بِكُلِّ إِنْفَاقٍ نَقُومُ بِهِ لِوَجْهِهِ سُبْحَانَهُ. وَ فِي هَذَا الْمَعْنَى يَقُولُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلاَّ مَلَكَانِ يَنْزِلاَنِ فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، وَيَقُولُ الآخَرُ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا

إِخْوَتِيَ الْكِرَامُ !

وَ إِلَى جَانِبِ تَبْشِيرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ هَذَا، يَجِبُ أَنْ نَكُونَ عَلَى شُعُورٍ وَ لَا نَنْسَى أَنَّ كُلَّ مَا نَمْلِكُهُ إِنَّمَا هُوَ فِي الْحَقِيقَةِ مِلْكٌ لِلَّهِ تَعَالَى. حَيْثُ يَقُولُ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ

نَعَمْ، وَكَمَا تُشِيرُ إِلَيْهِ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ، فَإِنَّنَا نَرْجُو أَنْ نَنَالَ بَرَكَةَ اللهِ وَ رِضَاهُ، بِإِنْفَاقِ مَا وَهَبَنَا إِيَّاهُ فِي سَبِيلِهِ هُوَ. وَ لِذَا نَقُومُ عَنْ طَرِيقِ الْإِنْفَاقِ، بِدَعْمِ الْجَمْعِيَّاتِ الَّتِي أَسَّسَتْهَا مُنَظَّمَتُنَا لِجَمِيعِ الْمُسْلِمِين

أَيُّهَا الْمُسْلِمُون !

نَحْمَدُ اللهَ تَعَالَى عَلَى مَا وَفَّقَنَا لَهُ مِنَ الْمَشَارِيعِ الْجَدِيدَةِ هَذِهِ السَّنَة. وَ تَأْتِي فِي مُقَدِّمَةِ هَذِهِ الْمَشَارِيعِ، كُلِّيَّتَا مَسْجِدِ أَيُّوبْ سُلْطَانْ فِي ستراسْبُورْغ وَ مَسْجِدِ الْأَقْصَى فِي فِينَّا وَ مَدَارِسُهُمَا الْابْتِدَائِيَّةِ، وَ الْمَدْرَسَةُ الْابْتِدَائِيَّةُ سُورَانْ فِي بَارِيسَ. وَ إِنَّ كُلِّيَّةَ ستراسْبُورْغْ، سَتَكُونُ بِمَدْرَسَتِهَا الْابْتِدَائِيَّةِ، وَ رَوْضَةِ الْأَطْفَالِ وَ ثَانَوِيَّةِ الْأَئِمَّةِ وَ الْخُطَبَاءِ وَ مَعْهَدِ تَحْفِيظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَ بِمَرْكَزِ تَعْلِيمِهَا، إِلَى جَانِبِ الْمَسْجِدِ، سَتَكُونُ بِكُلِّ ذَلِكَ أَكْبَرَ كُلِّيَّةٍ فِي أُورُبَّا. وَ بِالْإِضَافَةِ إِلَى هَذِهِ الْكُلِّيَّاتِ، فَقَدْ شُرِعَ فِي إِنْشَاءِ الْمَرْكَزِ الْمَحَلِّي لِلِنْز، وَ ثَانَوِيَّةِ الْأَئِمَّةِ وَ الْخُطَبَاءِ فِيهِ، وَ مَرَاكِزِ بَرْلِينَ، وَ السُّوَيْدِ، وَ شوَابِنْ اَلْمَحَلِّيَّةِ وَ التَّعْلِيمِيَّةِ، وَ تَمَّ إِلْحَاقُهَا بِمَشَارِيعِنَا.

وَ قَدْ تَمَّ فِي السَّنَوَاتِ الْخَمْسِ الْأَخِيرَةِ، بِمُسَاعَدَاتِكُمُ الَّتِي قَدَّمْتُمُوهَا، فَتْحُ مَدَارِسَ رَسْمِيَّةٍ اِبْتِدَائِيَّةٍ وَ إِعْدَادِيَّةٍ وَ ثَانَوِيَّةٍ، وَ ثَانَوِيَّاتٍ لِلْأَئِمَّةِ وَ الْخُطَبَاءِ وَ مَدَارِسَ إِلَهِيَّاتٍ مِهَنِيَّةٍ، فِي كُلٍّ مِنَ النِّمْسَا، وَ بَلْجِيكَا، وَ فِرَنْسَا، وَ الدَّنْمَرْك. فَنَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يُوَفِّقَنَا بِدَعْمِكُمْ إِلَى إِنْشَاءِ كُلِّيَّاتٍ، وَ مَعَاهِدَ، وَ مَسَاكِنَ لِلطَّلَبَةِ، وَ مَرَاكِزَ إِيْوَاءِ الْأَطْفَالِ ، وَ بُيُوتِ الشَّبَابِ، وَ مَسَاكِنَ الْعَجَزَةِ، وَ مَرَاكِزَ التَّعْلِيمِ، وَ مَشَافٍ، وَ مَرَاكِزَ الْعِلَاجِ التَّأْهِيلِيّ.

وَكُلُّ سَنَةٍ، سَتَزِيدُ هَذِهِ الْمَشَارِيعُ بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَى، وَ سَوْفَ نَعْرِضُ عَلَيْكُمْ مَشَارِيعَنَا وَ نَنْتَظِرُ دَعْمَكُمْ. أَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَتَقَبَّلَ مِنَّا مَا أَنْفَقْنَا فِي سَبِيلِه.

IGMG